

ماذا نعلم اليوم... للغد؟

تعزيز مفهوم القيم الجامعة: الحداقة العلمية والمهنية، مع تفكك البنى القيميّة عند إنسان الغد (واليوم طبعًا) قد تؤدي إلى أخطار تهدد ليس فقط الآخرين، بل مصير الكرة الأرضية برمتها. العمل على الأنساق القيميّة الجامعة، مثل قيم الحق والعدل والخير والجمال، ومن غير تخصيص يجعل هذه القيم مختصة بجماعة دون الأخرى، هو الضمانة لأجيال المستقبل بإعادة تكوين العلاقات بين الناس والدول والجماعات على أسس صحيحة. مفهوم القيم هذا، يجعل الفائدة الشخصية جزءًا من مجموعة محدّات لاتخاذ القرارات، عوضًا عن الاكتفاء بأنانية "الفوز" بأي ثمن.

تعزيز الذكاء العاطفي والتواصل: قدرة الإنسان على التواصل مع ذاته قبل الآخرين، وفهم مشاعره وأسبابها، وحسن التعامل معها، تجعله أقدر على مواجهة المفاجآت والظروف الصعبة. كما تمنح مشاعره حصانة من أن تتمكن المؤثرات الخارجية، مثل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، من التلاعب بها. وهذا الصفاء الداخلي يجعل التواصل مع الآخر أصح وأسلم، بما يضمن حوارات منتجة، وتقبّل الاختلاف وتجنّب الخلاف.

التعامل مع بركة/ تحديّ الذكاء الاصطناعي: الاتكاء على الذكاء الاصطناعي لم يعد خيارًا، ووجوده في بنية التعليم صار أساسًا إلا من عجز عن ذلك نظرًا إلى قلّة الإمكانيات والموارد. تدريب المتعلّمين على استعمال الذكاء الاصطناعي لا يقتصر على التعليمات والأوامر الملائمة وحسب، بل يجب أن يستثمر كلّ البنود السابقة في التعامل معه: السؤال الدائم عن منتج الذكاء الاصطناعي؛ مقارنة إجاباته مقارنة نقدية؛ وضع ما يخرج منه على المعيار القيمي؛ السؤال عن أثر ما يقترحه في الذات وفي الآخرين.

أملنا مع صدور العدد أن يكون السلام قد حلّ والقلق توقّف عند الجميع. ورغبتنا استمرار البحث في قضية ملفّ هذا العدد مستقبلًا لخطورة قضيتها، وفي محاولة للوصول إلى تبين أفكاره في المناهج والاستراتيجيات والمخرجات التعليميّة - التعليميّة.

مثل العمل على إخراج هذا العدد إلى النور تحديًا لكلّ العاملين فيه، والذين وجدوا أنفسهم عالقين في دوامة العمل الدؤوب لإنجاز العدد، والقلق الشخصي على السلامة والشعور بالأمان. وكان ملفّ العدد دافعًا بالنسبة إلينا إلى التأمل في موضوعه: "المتعلّمون بعد المدرسة: ممارسات صقيّة بعين مستقبلية".

هل الموضوع مرتبط بأجيال المستقبل وحسب؟

الواقع أنّ التعامل مع الجنون المستمرّ في عالمنا، يشكّل المقال الأوّل في هذا الملفّ: ما الذي يجب إعداد المتعلّمين له حتّى يتفاعلوا مع بيئة متحرّكة - بعنف في أحيان كثيرة - حتّى ينجوا بعقولهم وأرواحهم بأقلّ الأضرار. والمقالات المشاركة في الملفّ أعطتنا العناوين الأساس لما يجب تدريب أجيال المستقبل عليه؛ لا لجعلهم أفضل في اقتناص الفرص وحيارة الصفقات، بل ليكونوا خلاصة حضارة بشريّة ترنو إلى مستقبل أكثر عدلًا وخيرًا وأمنًا للجميع.

فكرة الملفّ ومقالاته ركّزت على وجوب تضمين العديد من المهارات والقدرات في التعليم، وعلى ضرورة مأسسة هذه النواحي في صلب الممارسات اليومية، في كلّ المراحل والمواد. وأهمّها:

تعزيز عقلية التساؤل: ليس العلم في امتلاك الإجابات الصحيحة، فهذا يحصل بالتلقين، ولا يحلّ مشكلات مستجدة. العلم يبدأ من السؤال، وبالتحديد بالسؤال المتكرّر حول المسلمات. إنسان الغد يجب ألا يستسلم للمعرفة السهلة التي تؤمّننا شاشاته بالدرجة الأولى اليوم، بل عليه التمسك بسؤال الـ"لماذا" الفاتح للأفق، قبل سؤال الـ"كيف" الذي يجعله منقذًا ماهرًا لما لا يعرف مآلاته.

تعزيز التفكير النقدي: قد يكون التفكير النقديّ خشبة الخلاص للبشريّة من الانحدار عميقًا في مستنقعات التعصّب و"القبائليّة" والكره الخالص بلا وعي. كما إنّه الأساس في بناء إنسان قادر على التعامل مع المختلفات والمؤتلفات بينه وبين الآخرين، بما يسمح له بتجاوز الأفكار المسبقة، والتحيّز، وعدم رؤية الأمور من أكثر من منظور.

منهجيات مبادرة تقوم على إتاحة منصّة تربويّة تتفاعل فيها الأفكار والمعارف والممارسات والتجارب والمبادرات التربويّة الخلاقة، وتساهم في الارتقاء بالتعليم في العالم العربيّ من خلال حوار نقديّ يشجّع على التساؤل والخيال والتجريب والابتكار والإبداع.

تعمل منهجيات على استقطاب المساهمات التربويّة النوعيّة في مجال التعليم المدرسيّ وانشغالاته من الطفولة المبكرة إلى الصف الثاني عشر. وهي موجهة لكلّ العاملين في القطاع التربويّ في السياق المجتمعيّ. تعمل المجلة على نشر المساهمات العربيّة والعالمية المثريّة والملهمة دوريًا، وبأشكال تعبير مختلفة ووسائط متعدّدة، وتتابع المستجدات في الحقل، وتشجّع الحوار الذي يثري التجربة التربويّة في العالم العربيّ، ويجعل منها مصدرًا إنسانيًا ومعرفيًا قيمًا للأفراد والمؤسّسات.

هيئة التحرير

يسري الأمير
بدر عثمان
أنسام التّمّام
هلا الشروف، مروان حسن

رئيس التحرير

مدير التحرير

سكرتير تحرير

عضوا هيئة التحرير

إخراج وتصميم فنيّ سارة محمّد (قسم التصميم في ترشيد)

هيئة تأسيسية

سامية بشارة، محمود عمرة، رولا قبيسي، عبّاد يحيى

هيئة استشارية

أسماء الفضالة، أسماء رمضان مصطفى، عصمت اللمعي، عزيز رسمي، عبد الجليل عكّاري، خالدة قطاش، درصاف الكوكي، ريما كرامي عكّاري، ريام كفري أبو لبن، سائدة عقّونة، جمانة الوائلي، جان كرامه شيّا، ماري تادرس، نضال الحاج سليمان، هنادي ديه، وحيد جبران حمد.



جميع الحقوق محفوظة © ترشيد 2026.

نحو
تعليم
معاصر

manhajiyat.com

المواد المنشورة في المجلة تعبّر عن آراء كتّابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي ترشيد أو منهجيات

الكتابة بلغة المذكّر في منهجيات هي من باب الاختصار فقط، وتشمل المذكّر والمؤنث